تراث ديني يتحول إلى جسر للتفاهم الثقافي العالمي

محرم الحرام.. طقوس دينية تتحول إلى وجهة للسياحة المعنوية العالمية

الوفاق/ يُعدّ شهر محرم الحرام ومراسم إحياء ذكرى استشهاد الإمام الحسين(ع) أحد أبرز المظاهر الدينية والثقافية في إيران، حيث تتجسد فيه قيم راسخة تمثل جزءاً أساسياً من الهوية الروحية للشعب الإيراني. ولا تقتصر هذه المناسبة على بعدها الديني فحسب، بل تمتد لتشكل رمزاً حضارياً وثقافياً حياً يعكس منظومة من القيم الإنسانية مثل الحرية، والعدالة، والتضحية، والكرامة.

وتتحول هذه الطقوس العاشورائية، مع مرور الوقت، إلى تجربة إنسانية عابرة للحدود، تستقطب اهتماماً واسعاً من مختلف الشعوب والثقافات حول العالم، بما يجعلها واحدة من أبرز التجارب الدينية والثقافية في الفضاء الإسلامي.

إيران وجهة للسياحة الدينية

وفي هذا السياق، أكد المساعد السياحي لوزير التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية في إيران، أن إيران تستقبل سنوياً خلال يومي تاسوعاء وعاشوراء أعداداً متزايدة من الزوار من خارج البلاد، ضمن ما يُعرف بالسياحة الدينية أو سياحة الزيارة. وتشمل هذه الوفود سياحاً دينيين، وباحثين أكاديميين، وصنّاع أفلام وثائقية، إضافة إلى مهتمين بالثقافة الإسلامية من مختلف الدول، حيث يأتون لمعايشة هذه الطقوس عن قرب، والاطلاع على تنوعها الثقافي والاجتماعي في مختلف المدن الإيرانية. وأشار أنوشيروان محسني بندبي، إلى أن توافد هؤلاء الزوار إلى مدن ومناطق متعددة في إيران يعكس المكانة المتميزة التي تحتلها البلاد في مجال سياحة الزيارة والسياحة الروحية والمعنوية، سواء على المستوى الإقليمي أو الدولي، حيث تتحول إيران خلال هذه الفترة إلى وجهة رئيسية للتجربة الدينية الحيّة والتفاعل الثقافي المباشر مع أحد أهم الموروثات الدينية في العالم الإسلامي.

محرم كمساحة للتفاعل الثقافي والإنساني

وأشار محسني بندبي إلى أن مراسم العزاء في شهر محرم الحرام لا تقتصر على كونها شعائر دينية تقليدية، بل تمثل فضاءً اجتماعياً وثقافياً واسعاً، تتداخل فيه التقاليد المحلية مع الإرث التاريخي العميق.

وتتحول المدن الإيرانية خلال هذه الفترة إلى ساحات مفتوحة للتفاعل الإنساني، حيث يلتقي الزوار مع السكان المحليين في أجواء تعبّر عن مشترك إنساني قائم على القيم الروحية والوجدانية والمعنوية، ما يمنح التجربة بعداً يتجاوز السياق الديني إلى البعد الثقافي العالمي.

السياحة الروحية كأداة للدبلوماسية الثقافية

وأضاف محسني بندبي أن هذه المراسم تشكل رصيداً ثقافياً وحضارياً يمكن استثماره في تعزيز الدبلوماسية الثقافية الإيرانية، وتطوير العلاقات الدولية، وإبراز الصورة الحقيقية للثقافة الإيرانية في العالم.

ويرى أن الطقوس العاشورائية، بما تحمله من رمزية تاريخية وإنسانية، يمكن أن تلعب دوراً مهماً في بناء جسور التواصل بين الشعوب، من خلال التعريف بالتراث الديني والثقافي لإيران بوصفه جزءاً من التراث الإنساني المشترك.

تعزيز البنية التحتية للسياحة الدينية

وفي إطار التوجهات المستقبلية، شدد محسني بندبي على أهمية تطوير قطاع سياحة الزيارة، لا سيما خلال المناسبات الدينية الكبرى مثل شهر محرم الحرام.

ويتطلب ذلك، بحسب تصريحه، تحسين البنية التحتية المرتبطة بالسياحة الروحية، وتطوير خدمات الاستقبال والإرشاد، إلى جانب تعزيز آليات التعريف بالمراسم العاشورائية على المستوى الدولي، بما يسهم في تقديمها كجزء من التراث الإنساني الحي.

رؤية استراتيجية للسياحة الإيرانية

كما أشار إلى أن هذا التوجه يأتي ضمن استراتيجية أوسع تهدف إلى تعزيز موقع إيران في سوق السياحة الدينية العالمية، وتوسيع حضورها في هذا القطاع الحيوي، عبر استثمار العمق الثقافي والتاريخي الذي تتمتع به البلاد. ويرى أن هذه السياسة لا تقتصر على الجانب الاقتصادي فقط، بل تمتد لتشمل تعزيز الحضور الثقافي الإيراني على الساحة الدولية، وإبراز ثراء التجربة الروحية التي تقدمها البلاد للزوار والمهتمين.

رسالة إنسانية تتجاوز الحدود

واختتم محسني بندبي بالإشارة إلى أن حلول شهر محرم يمثل مناسبة لتجديد الإشادة بالقيم السامية لنهضة عاشوراء، وما تحمله من رسائل أخلاقية وإنسانية ترتكز على مبادئ العدالة والكرامة والحرية. كما أعرب عن تعازيه للشعب الإيراني والمسلمين وأحرار العالم بهذه المناسبة، متمنياً أن تظل رسالة الإمام الحسين(ع) مصدر إلهام دائم يعزز قيم السلام والتضامن بين الشعوب، ويؤكد على البعد الإنساني المشترك لهذه المناسبة الدينية العريقة.

تقرير مصور

افتتاح معرض الصور الفوتوغرافية «ميناب؛ نسيج المقاومة وزخرفة الأصالة»

الوفاق/ بالتزامن مع أسبوع الصناعات اليدوية، افتُتح معرض الصور الفوتوغرافية «ميناب؛ نسيج المقاومة وزخرفة الأصالة» بتنظيم من الإدارة العامة للعلاقات العامة والإعلام في وزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية الإيرانية، وذلك في بهو الوزارة.

ويقدم المعرض رواية بصرية تجسد العلاقة الوثيقة بين الفن والذاكرة التاريخية، وتسلط الضوء على صمود أهالي مدينة ميناب وقدرتهم على الحفاظ على هويتهم الثقافية وتراثهم الأصيل في مواجهة التحديات والتحولات التي شهدها التاريخ المعاصر. كما يعكس المعرض من خلال عدسة الصورة جانباً من الإرث الحضاري والإنساني للمدينة، ويبرز دور الصناعات اليدوية في صون الذاكرة الجماعية وتعزيز قيم الأصالة والاستمرارية عبر الأجيال.

«المثلث الذهبي للسياحة» يعزز التكامل الاقتصادي بين شيراز ويزد وأصفهان

الوفاق/ بحثت مدينة شيراز سبل تسريع تنفيذ المشاريع العمرانية وتوسيع التعاون السياحي مع محافظتي يزد وأصفهان ضمن ما يُعرف بـ«المثلث الذهبي للسياحة»، في إطار توجه يهدف إلى تعزيز البنية التحتية وتحفيز الاستثمار في القطاعات الحضرية والسياحية ودعم النمو المستدام في المنطقة.

وأكد رئيس بلدية شيراز أن هذا المشروع يمثل فرصة استراتيجية لتعزيز التعاون بين المحافظات الثلاث، والاستفادة من المقومات التاريخية والثقافية الغنية التي تتمتع بها فارس ويزد وأصفهان، بما يسهم في تنشيط الاقتصاد المحلي وتطوير القطاع السياحي.

وأوضح محمد حسن أسدي أن البلديات الإيرانية تعتمد منذ عام ١٩٨٣ على مواردها الذاتية في تمويل أنشطتها، ما جعلها شريكاً رئيسياً إلى جانب الحكومة في تقديم الخدمات العامة وإدارة المدن وتطويرها، مشيراً إلى أن الإدارة الحضرية تواجه تحديات متعددة تتطلب تعزيز دور المجالس البلدية في اتخاذ القرار وتحسين كفاءة الخدمات.

وشدد أسدي على أن تطبيق نموذج الإدارة الحضرية الموحدة والمتكاملة يعد ضرورة للمدن الكبرى، لافتاً إلى أن قانون الإيرادات المستدامة يمثل خطوة إيجابية رغم بعض النواقص، بشرط تنفيذه بفاعلية.

وأوضح أن من أبرز التحديات التي تواجه المشاريع العمرانية الكبرى نقل وتنسيق البنى التحتية الأساسية، مثل شبكات الكهرباء والمياه والصرف الصحي والغاز والاتصالات والألياف الضوئية، وهو ما يؤثر بشكل مباشر على جداول التنفيذ.

وفيما يتعلق بالمشاريع الجارية، أشار أسدي إلى أن مشروع النفق السفلي بطول كيلومتر واحد يُعد من أبرز أولويات التنمية الحضرية في شيراز، موضحاً أن جزءاً كبيراً من أعماله يرتبط بنقل البنى التحتية إضافة إلى عمليات استملاك الأراضي والحصول على موافقات السكان.

وأكد أن البلدية تعمل وفق نظام «الإيرادات مقابل النفقات»، ما يتطلب إدارة مالية دقيقة لضمان استمرارية دفع الرواتب وتسديد مستحقات العاملين والمقاولين في مختلف القطاعات البلدية.

وفي سياق متصل، دعا إلى توسيع التعاون السياحي بين فارس ويزد وأصفهان، مؤكداً أن مشروع «المثلث الذهبي للسياحة» يمكن أن يشكل منصة متكاملة لاستثمار الإرث التاريخي والثقافي وتعزيز السياحة الداخلية والخارجية وخلق فرص اقتصادية جديدة.

مازندران تفتح أبواب تراثها للسياح وتوسع الاستثمار في المواقع التاريخية

الوفاق/ تواصل محافظة مازندران تنفيذ خطة شاملة لتطوير قطاع السياحة عبر دمج التراث الثقافي بالسياحة البيئية والبحرية، في إطار استراتيجية تهدف إلى تنويع المنتج السياحي وتعزيز جاذبية المحافظة كوجهة طبيعية وثقافية متكاملة.

وتعمل محافظة مازندران على تنفيذ برنامج واسع لتطوير قطاع السياحة يشمل ترميم المواقع التاريخية، وتحرير المباني التراثية، وتوسيع مشاريع الإقامة البيئية، إلى جانب دعم السياحة البحرية ضمن رؤية تهدف إلى تنويع المقومات السياحية في المحافظة.

وأوضح مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في مازندران أن عدداً من المشاريع الحيوية يجري تنفيذها بالتعاون مع الجهات الحكومية، أبرزها ترميم قصر صفي آباد في بهشهر، الذي وصلت نسبة إنجازه إلى نحو ٨٠٪، تمهيداً لإعادة افتتاحه كمتحف مفتوح أمام الزوار.

كما أشار إلى استكمال تحرير عدد من المباني التاريخية، من بينها تحويل «باغ شاه» في بهشهر إلى متحف للتراث الشعبي، إضافة إلى تسليم «متحف أجابيت» في كلاردشت للجهات المختصة تمهيداً لإعادة تشغيله، إلى جانب استمرار أعمال ترميم قصر رامسر ومحيطه التاريخي.

وفي الإطار ذاته، تتواصل جهود إحياء النسيج التاريخي لمدينة ساري، مع طرح عدد من المباني التراثية للاستثمار عبر صندوق الإحياء، بما يتيح إشراك القطاع الخاص في عمليات الترميم وإعادة الاستخدام، وتشمل هذه المشاريع حمام وزيري، وبيت كلبادي، ومسجد فرح آباد.

وعلى صعيد الإنجازات السياحية، سجلت مازندران خطوة بارزة عبر إدراج قرية كندلوس ضمن قائمة القرى العالمية، في حين تتواصل أعمال تطوير قرية شانه تراش لتعزيز مكانتها على خريطة السياحة الريفية والثقافية في إيران.